فان قيل من لا يعلم شيأ اي فايدة في الاخبار
عن الطبع على قلبه اجيب بان معناه
ان من لا يعلم لان فقد طبع على قلبه
من قبل ثم انه تعالى سلى نبيه صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى فاصبر اي على اذاهم
مع هذا الجفا والرد بالباطل والاذى فان
الكل فعلنا لم يخرج منه شيء من ارادتنا
ان وعد الله اي الذي له الكمال كله وفي كل ما
وعد به حق اي ثابت جدا يطابقه الواقع
كما يكشف عنه الزمان وتاتي به مطالب
الحدثان ولما كان التقدير فلا تعجل عطف
عليه قوله تعالى ولا يستخفنك اي يحملنك
على الخفة ويطلب ان تخف باستعجال
النصر خوفا من عواقب تاخيرها وتبقيره
له عن التبليغ الذين لا يوقنون اي اذى
الذين لا يصدقون بوعدنا من البعث والحشر
وغير ذلك تصديقا ثابتا راسخ القلب بل هم
اما شاكون واما في شيء من ذلك لان لم
كن يعبد الله على حرف او مكذبون

فهم

بالغوص في العداوة والتكذيب حتى انهم لا
يصدقون وعد الله بنصر الروم على فارس
كانهم على ثقة وبصيرة من امرهم في ان ذلك
لا يكون ذلك فاذا صدق الله وعده في ذلك
باظهاره عن قرب علموا كذبهم عيانا وعلموا
ان كان لهم علم ان الوعد بالساعة لاقامة
العدل على الظالم والعود بالفضل على
المحسن كذلك ياتي وهم صاغرون ويحشرون
وهم داخرون وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فقد انقطف اخر
السورة على اولها واتصل به اتصال القريب
بالقريب وها انا اسال الله تعالى القريب
المجيب ان يغفر ذنوب من كتب هذا
وهو محمد الشربيني الخطيب وينفعل ذلك
بوالديه واولاده ومشايخه وكل محبيه
وحبيب وقول البيضاوي تبعا
للزمخشري عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الروم كان له من الاجر
عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)